ملاحظات منهجية حول

دراسة لنشاطات مركز إعلام و تنشيط الشباب

عندما كنت في زيارة لإحدى الولايات خلال شهر جوان بدعوة من جمعية إطارات الشباب الولائية ، زودني السيد مدير مركز إعلام و تنشيط الشباب بمجموعة من الوثائق التي يصدرها المركز..

و عندما تفرغت للإطلاع على محتوى تلك الوثائق استوقفتني واحدة منها تبدو هامة من العنوان الذي تحمله و هو : " دراسة حول نشاطات مركز إعلام و تنشيط الشباب لولاية ... و مما لا شك فيه فإن هذا الموضوع يعتبر من الأولويات في الوقت الحاضر قصد التعرف و الوقوف على مكانة هذه المؤسسة و تأثيرها في محيطها ، و مدى تمكنها من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها . و بعدما قرأت الدراسة قراءة أولى و ثانية حيث لمست المجهود الذي بذل في إنجازها ،و أصحابها على ذلك مشكورين ، وجدتها تتضمن هفوات منهجية بسيطة تضر بالدراسة و المؤسسة معا ، ذلك لأنها بقدر ما تعكس مجهودات المؤسسة و نشاطها الدؤوب في سبيل خدمة الشبيبة ، فهي تعكس أيضا ضعف المستوى العلمي و المنهجي لدى إطارات الشباب التي ندافع عنها في كل المواقف ،و فيما يلي أهم الملاحظات التي لا يجب السكوت عنها :

1 - الجانب المنهجي :

- عندما يقول صاحب الدراسة بأنه اعتمد في إنجازها على المنهج التحليلي و على تحليل البيانات الإحصائية و على الملاحظة ، و على الجانب النظري (المراجع) ..

نعتقد أن مثل هذه التعابير يفوق حجمها بكثير حجم الدراسة التي تضم 8 صفحات فقط .. فالجانب النظري و في حالة ما إذا سلمنا بوجوده فعلا فهو لا يتعدى صفحة واحدة و لم نعثر على ذكر لأي مرجع رغم الإشارة إلى أن هناك مراجع .

أما المنهج التحليلي و تحليل البيانات فلم نعثر عليهما في النص ، وكل ما هو موجود عبارة عن تعليقات قصيرة و بسيطة على الجداول الواردة .

و عندما نتكلم عن العينة فلا بد من ذكر قواعد إختيار العينة .. فمصطلح " عينة " يعني أن هناك مجتمعا واسعا لا يمكن الإحاطة به كله ، فنختار منه عينة تمثله وفق مواصفات معينة .. فما هو حجم هذا المجتمع الذي يرتاد مركز إعلام و تنشيط الشباب حتى نختار منه 250 شخصا ؟ .

كما أن بعض المواصفات التي وردت لم تذكر بالترتيب ، فمثلا لا يمكن التكلم عن المستوى التعليمي قبل السن ، و لا عن الحالة المهنية قبل الحالة التعليمية و الاجتماعية ، إذ لا بد من التسلسل المنطقي في البيانات و ذلك حسب موضوع الدراسة و أهدافها ، فعلى سبيل المثال و بصفة عامة يمكن تبويب البيانات المتعلقة بالعينة كالتالي :

1 - السن ،

2 - الجنس ،

3 - الحالة الاجتماعية : عازب ، متزوج ، مطلق الخ .

4 - الحالة التعليمية : أمي ، يقرأ و يكتب ، ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي ، جامعي ،

5 - الحالة المهنية : عامل ، بطال ، نوعية المهنة .. الخ .

2 - الجانب الإحصائي :

تضمنت الدراسة 15 جدولا ، منها أربعة فقط مرقمة ، و الأصح هو أن تكون جميع الجداول مرقمة مع عناوينها و مما يلاحظ على تلك الجداول هو أن محتوياتها العددية تتضمن أخطاء رغم أنها جداول من النوع البسيط .. و في هذا المقام ننقل إلى إطاراتنا كل الجداول كما هي مرقمة من 1 الى 15 و نبين الخطأ في كل واحد منها :

الجدول رقم (1) : عدد الذكور و الإناث الوافدة إلى المركز شهريا

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	180	70	250
النسبة	٪ 64.53	٪ 29.45	٪ 100

فالخطأ في هذا الجدول يكمن في أن مجموع النسب لا تعطي لنا 100 % مثلما هو مشار إليه ، بل تعطي لنا 93،98 % فقط .. و الصحيح هو أن نسبة الذكور = 72 % ، و الإناث = 28 % ، و لا نعرف بالضبط من أين جاءت تلك الفواصل 64،53 - 29،45 .

الجدول رقم(2) : نسبة المتمدرسين.

المستوى الدراسي	ثانوي	جامعي	سلمي	المجموع
العدد	130	40	80	250
النسبة	٪ 58	٪ 15	٪ 30.03	٪ 100

إن مجموع النسب يعطي لنا 103،3 % و هو مجموع خاطئ و النسب في حد ذاتها خاطئة أيضا وصحيحها هو على التوالي : 52 ، 16 ، 38 = 100 % ... و نتساءل من أين جاءت تلك الفاصلة ، و كذا العدد الزائد عن 100 .

الجدول رقم (3) : نسبة الأعمار .

السن	15.12	20.16	25.21	30.25	المجموع
العدد	70	100	70	10	250
النسبة	٪ 39.40	٪ 15.09	٪ 15.05	٪ 100	٪ 100

إن مجموع النسب يعطي لنا : 169،58 % بدلا من 100 % المبينة في الجدول . فالنسب المعطاة خاطئة من الأساس و الأصح هو كما يلي على التوالي : 28 ، 40 ، 28 ، 4 = 100 % و مما يدعو للتعجب و الاستغراب هو كيف سمح صاحب الدراسة لنفسه أن يعطي للعدد 70 في الأولى نسبة 39،40 % في حين يعطي لنفس العدد المكرر في الخانة الثالثة نسبة 15،09 ، و العدد 10 في الخانة الرابعة نسبة 100%

الجدول رقم (4) : نسبة العمال و الطلبة ...

الحالة الاجتماعية	البطالون	الطلبة	العمال	المجموع
العدد	90	120	40	250
النسبة	٪ 33	٪ 40	٪ 30.02	٪ 100

إن مجموع النسب الواردة في هذا الجدول لا تعطي لنا نسبة 100 % بل تعطي 103،02 لأن النسب خاطئة في حد ذاتها ، و الصحيح هو : 36 ، 48 ، 16 = 100 % .. إنه لا يعقل أبدا أن تكون نسبة العددان 90 و 40 الى 250 متقاربة مثلما هي مبينة في الجدول : 33و 30،02 .

الجدول رقم (5) : هل سمعت بوجود المركز.

الإجابة	نعم	لا	بدون إجابة	المجموع
العدد	190	20	40	250
النسبة	٪ 70	٪ 10	٪20.05	٪ 100

و هو جدول غير صحيح أيضا من حيث النسب المعطاة إذ أن مجموعها لا يعطي 100 % بل يعطي 1 00،05 % ... من أين جاءت تلك الفاصلة ... و النسب الصحيحة هي : 76 ، 8 ، 16 = 100 % .

الجدول رقم (6) : هل تطلع على ما يقوم به المركز .

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	150	100	250
النسبة	٪70	٪30	٪100

إن مقارنة هذا الجدول بنظيره السابق يجعلنا نتساءل هل يعقل أن تكون نسبة العدد 120 إلى 250 هي نفسها 70 % التي أعطيت للعدد 150 .. إن النسب الصحيحة للجدول رقم 6 هي : 60 ، 40 = 100 % .

الجدول رقم (7) : كيف علمت بوجود المركز

الإجابة	إطلاع خاص	أصدقاء	طرق أخرى	بدون رأي	المجموع
العدد	105	40	95	10	250
النسبة	٪32.05	٪11.60	٪22	٪2.03	٪100

إن مجموع النسب الواردة في الجدول لا تعطي 100 % كما هي مثبتة فيه بل تعطي 67،68 % و هو خطأ فادح ، و الصحيح هو 42 ، 16 ، 38 ، 4 = 100 % .

الجدول (8) : تعرف الجمهور على المركز .

الإجابة	طويلة	قصيرة	المجموع
العدد	140	110	250
النسبة	٪ 70	٪ 30	٪ 100

فالنسب الصحيحة هي : 56 ، 44 = 100 % . و ليست 70 ، 30 كما هي مبينة في الجدول .

الجدول رقم (9) : هل سبق لك و أن زرت المركز .

الإجابة	نعم	لا	بدون إجابة	المجموع
العدد	170	60	20	250
النسبة	٪ 50	٪ 22.01	٪10.08	٪ 100

إن 50 % من أفراد العينة يقابلها العدد 125 و ليس 170 ، و لذلك جاءت كل النسب خاطئة . و صحيحها هو : 68 % ، 24 % ، 8 % . إن مجموع النسب المعطاة في الجدول 9 يعطي82.09 فقط و نتساءل عن بقية النسبة المقدرة بـ: 17.91 ، و عن مصدر تلك الفواصل .

الجدول رقم (10) : عدم زيارة المركز .

الإجابة	بعد المسافة	عدم استجابة المركز للشباب	بدون رأي	المجموع
العدد	90	90	70	250
النسبة	٪45.03	٪30	٪25	٪100

فالأخطاء في هذا الجدول واضحة تماما ، إذ أن مجموع النسب يعطي 100.03 % و ليس 100 % كما أن العدد 90 الأول يعطي نسبة أكبر مما أعطاه العدد 90 الثاني ، و على القارئ أن يتمعن في الجدول. و صحيح النسب هو : 36 ، 36 ، 28 = 100 % .

الجدول رقم (11) : مدى تواقد الجمهور.

الإجابة	باستمرار	غالبا	أحيانا	نادرا	المجموع
العدد	90	30	80	50	250
النسبة	٪33	٪10.02	٪15	٪12.03	٪100

إن مجوع النسب الواردة في الجدول لا يعطي 100 % بل يعطي 70.05 % فقط و نسأل صاحب الدراسة : أين ذهب الباقي المقدر بـ : 29.95 % لكي تحصل على 100 % . و صحيح النسب هو كما يلي بالترتيب : 36 ، 12 ، 32 ، 20 = 100 % .

الجدول رقم (12) : الانطباع حول نشاط المركز.

الإجابة	جيدة	كافية	متوسطة	بدون إجابة	المجموع
العدد	40	50	100	60	250
النسبة	٪8.59	٪10	٪26	٪17.59	٪100

و يتضمن نفس الأخطاء الواردة في الجدول السابق حيث نجد مجموع النسب = 62.18 بفارق 37.82 ، و النسب الصحيحة هي كما يلي بالترتيب : 16 ، 20 ، 40 ، 24 = 100 .

الجدول رقم (13) : نوعية و أولوية النشاط.

الإجابة	إعلامية	ترفيهية	تنشيطية	بدون رأي	المجموع
العدد	90	20	80	60	250
النسبة	٪30.01	٪09.80	٪20	٪14	٪100

إن العدد 60 في الجدول السابق أعطى نسبة 17.59 % (و هو خطأ طبعا) بينما نجد العدد 60 في هذا الجدول يعطي نسبة 14 % و هو خطأ أيضا ، لماذا هذا الخلط في نسب الأعداد المتماثلة الى عدد ثابت و هو 250 .. و صحيح النسب هو كالتالي بالترتيب : 36 ، 8 ، 32 ، 24 = 100 % .

الجدول رقم (14) المشاركة في نشاطات المركز.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	100	150	250
النسبة	٪25.05	٪48.01	٪ 100

و في هذا الجدول أيضا نجد أن مجموع النسب يساوي 73.06 % بدلا من 100 % كما هو وارد في بيانات الجدول ، و الخطأ واضح من النظرة الأولى ، فالعددان 100 و 150 لا يعطيان إلى مجموعهما 250 نسب : 25.05 % ، و 48.01 % بل يعطيان 40 % و 60 % على التوالي و جمعهما = 100 % .

و من ناحية أخرى نتساءل : كيف تم إقحام الأفراد 150 الذين لم يشاركوا أصلا في نشاطات المركز لإعطاء أراء حول تقييم تلك النشاطات . و على الرغم من أن صاحب الدراسة ذكر في الصفحة الثانية أن العينة اختيرت من بين الشباب الموجود في قاعات المركز ، فكيف ظهر في الجدول أن هناك(150 فردا) 60 % من أفراد العينة لا يشاركون في النشاطات .. ؟

الجدول رقم (15) : الاستفادة من خدمات المركز.

الإجابة	نعم	لا	بدون رأي	المجموع
العدد	100	100	50	250
النسبة	٪30	٪30	٪40	٪100

نفس الملاحظات السابقة تنطبق على هذا الجدول ، و الخطأ فيه واضح و فادح ، هل يمكن أن تكون نسبة العدد 50 الى 250 أكبر من نسبة العدد 100 إلى 250 .. ؟ فالنسب الصحيحة هي على التوالي : 40 ، 40 ، 20 = 100 % و ليس : 30 ، 30 ، 40

ما هو الدافع إلى تقديم هذه الملاحظات :

هناك عدة دوافع أساسية كانت حافزا لتقديم ملاحظات بسيطة حول أخطاء كبيرة وردت في دراسة بسيطة في شكلها و مضمونها لكنها عميقة في أهدافها و دلالاتها .

أولها : التساؤل كيف وقعت تلك الأخطاء ؟ .. و أعتقد أن هناك عدة احتمالات لذلك و هي :

1 ـ الجهل التام بمنهجية البحث السوسيولوجي بما في ذلك المعلومات الإحصائية الأولية .

2 ـ عدم الاهتمام و اللامبالاه بما نكتب .. و لا نقيم وزنا لمن سيطلع على ما نكتب .

3 - عدم القيام بمراجعة و تصحيح الدراسة قبل طبعها

4 - صاحب الدراسة كان يتعمد القسمة على عدد مجهول لدى القارئ ، متجاهلا العدد الثابت للعينة 250 .

ثانيهما : عند وقوفي على الأخطاء استحضرت في ذهني مجمل المواقف السلبية من التكوين بصفة عامة سواء من قبل الطلبة أنفسهم أو من قبل العاملين في الميدان و الإدارات من بيداغوجيين و إداريين .

- هناك من يقول إن ما يعطى في المعاهد لا علاقة له بالميدان ... و فعلا عندما ينهب طلبتنا الى الميدان في تربصات تطبيقية يقول لهم العاملون هناك : إن ما يعطى لكم في المعاهد " خرطي " ..

- فالطلبة لا يهتمون بما يعطى لهم من أعمال و بحوث ودروس .. بل هناك رفض صريح لمادة الإحصاء و رفض ضمني لمادة المنهجية ، و عدم الاهتمام الجدي بالمذكرات .. كل ذلك يشكل عوامل تؤثر سلبيا على الطلبة و تثبط عزائمهم في الدراسة و التحصيل العلمي.

إن الوثيقة التي بين يدينا الآن مثالا حيا و نموذجا مثاليا لعدم الاهتمام أو للنقص في برامج التكوين .. فأنا لا أعرف بالضبط من هو صاحب الوثيقة محل النقد و الملاحظات . لكن يحتمل جدا أن يكون خريج أحد معاهد تكوين إطارات الشباب و جد نفسه في مؤسسة إعلامية ثقافية تربوية ، طلب منه - أو تطوع - لإنجاز دراسة حول موضوع معطى .. كما يحتمل أن يكون من خارج إطارات الشباب ، و إذا صدق الاحتمال الثاني فالكارثة تعظم .

فهذا المربي و أمام ما طلب منه أو تطوع به ، له خياران لا ثالث لهما :

- إما أن يعترف بعجزه و عدم قدرته على الإنجاز .

- و إما أن يقوم بالإنجاز كيف ما اتفق دون حساب للمنهج العلمي المؤدي إلى الدقة و الموضوعية .. و كلا من الموقفين عار علينا جميعا ، و (بهدلة) لنا أمام أنفسنا و أمام الآخرين ..

خلال السنة الجامعية المنصرمة رفض طلبة السنة الثالثة دراسة مادة الإحصاء و الامتحان فيها ، بدعوى أن هذه المادة لا أهمية لها و لا تفيد في الميدان .. بل ذهب بعضهم و غيرهم قبلهم ، و قبل من قبلهم بأن الكثير من المواد التي تدرس لا قيمة لها . من ذلك مثلا : علم الاجتماع ، علم النفس ،التشريع و الإدارة ، الاقتصاد تاريخ الفن ، المذكرات و البحوث ...الخ .. المهم هو كل شيء غير مهم ، و لا تدري ما هو مهم ..... و إذا

سألناهم ، لماذا تعتبرون محتوى التكوين غير مهم ، ؟ أجابوا : إن العاملين في الميدان لا يعملون به ، و كل واحد يعمل بتجربته الخاصة .. و نقول لهم إن التجربة بدون علم و منهج و دراية ليست أكثر من تجربة الحصان في جر العربة التي لا يدرك كنهها و لا يدري لماذا يجرها ، و الحصان في غياب الحوذي لا يجر العربة و إن جرها لا يصل بها إلى هدفها . و الحوذي بالنسبة إلينا هو العلم و المنهج العلمي و التربوي ..

كل شيء غير مهم لدى هؤلاء الناس و هم لا يعرفون بالتأكيد :

- بناء الاستمارة و تفريغها .
- استخراج النسب المأوية .
- الفرق بين الوسيط و المتوسط .
- بناء الجداول و المنحنيات و أنواعها .
- توظيف المعلومات البيداغوجية و السوسيولوجية ميدانيا .
- التعامل مع الأفواج و الجماعات.
- أبسط قواعد الإدارة و التشريع .
- المؤثرات البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية في الفرد و الجماعة .

ناهيك عن اختيار موضوع للبحث و الدراسة ، و الأسلوب المنهجي للمعالجة من حيث تحديد المشكلة و الفروض و البحث و التحليل و الاستنتاج .

إن التنشيط التربوي الثقافي الاجتماعي الموجه للشباب ليس عملا مبتذلا bricolage كما يتوهم البعض أو كما يتراءى لهم .. فالتنشيط الذي ننشده و نتمنى أن يدركه المربون والمسؤولون هو عمل علمي موضوعي هادف ، ذو مضامين تربوية و ثقافية و تكنولوجية و تسلوية ، تبلغ للشباب من خلال قنوات فنيات التنشيط المعتمدة في مؤسسات الشباب.

و خلاصة القول إذا أردنا أن نفرض وجودنا على الساحة الاجتماعية و التربوية محليا ووطنيا علينا أن نكون في مستوى تطلعات الشباب و في مستوى تطلعات الشباب و في مستوى حركية المجتمع و تحولاتها السريعة،

و في مستوى مضامين الشخصية الوطنية ، و أن تكون الوثائق التي تصدرها مؤسسات القطاع و الموجهة للشباب وسيلة لمكافحة أساليب الغزو الثقافي و الفكري ، ووسيلة لمحاربة الاستلاب و التغريب و الرداءة .

إن المقاومة لا تأتي بالأعمال المبتذلة بل بأعمال جادة و رفيعة المستوى و ذات علاقة مباشرة بما يجري في الواقع الميداني .. و عليه فيجب التحري فيما نكتب و ننشر .. و أن معهد تقصرين و الرابطة الوطنية لإطارات الشباب على استعداد لتنظيم ندوة أو تربص مغلق للمكلفين بالدراسات و الإعلام في مراكز إعلام و تنشيط الشباب لدراسة أسس و قواعد و منهج البحث الاجتماعي .. باعتبار معهد تقصرين يتوفر على كفاءات علمية في هذا المجال ..فلنعمل جميعا على رفع المستوى و تهميش ممثلي الرداءة في كل مستوى ..

تقصرين في : 25 /10 /1996

عيسى بوزغينة .

4 - صاحب الدراسة كان يتعمد القسمة على عدد مجهول لدى القارئ ، متجاهلا العدد الثابت للعينة 250 .

ثانيهما : عند وقوفي على الأخطاء استحضرت في ذهني مجمل المواقف السلبية من التكوين بصفة عامة سواء من قبل الطلبة أنفسهم أو من قبل العاملين في الميدان و الإدارات من بيداغوجيين و إداريين .

- هناك من يقول إن ما يعطى في المعاهد لا علاقة له بالميدان ... و فعلا عندما ينهب طلبتنا الى الميدان في تربصات تطبيقية يقول لهم العاملون هناك : إن ما يعطى لكم في المعاهد " خرطي " ..

- فالطلبة لا يهتمون بما يعطى لهم من أعمال و بحوث ودروس .. بل هناك رفض صريح لمادة الإحصاء و رفض ضمني لمادة المنهجية ، و عدم الاهتمام الجدي بالمذكرات .. كل ذلك يشكل عوامل تؤثر سلبيا على الطلبة و تثبط عزائمهم في الدراسة و التحصيل العلمي.

إن الوثيقة التي بين يدينا الآن مثالا حيا و نموذجا مثاليا لعدم الاهتمام أو للنقص في برامج التكوين .. فأنا لا أعرف بالضبط من هو صاحب الوثيقة محل النقد و الملاحظات . لكن يحتمل جدا أن يكون خريج أحد معاهد تكوين إطارات الشباب و جد نفسه في مؤسسة إعلامية ثقافية تربوية ، طلب منه - أو تطوع - لإنجاز دراسة حول موضوع معطى .. كما يحتمل أن يكون من خارج إطارات الشباب ، و إذا صدق الاحتمال الثاني فالكارثة تعظم .

فهذا المربي و أمام ما طلب منه أو تطوع به ، له خياران لا ثالث لهما :

- إما أن يعترف بعجزه و عدم قدرته على الإنجاز .

- و إما أن يقوم بالإنجاز كيف ما اتفق دون حساب للمنهج العلمي المؤدي إلى الدقة و الموضوعية .. و كلا من الموقفين عار علينا جميعا ، و (بهدلة) لنا أمام أنفسنا و أمام الآخرين ..

خلال السنة الجامعية المنصرمة رفض طلبة السنة الثالثة دراسة مادة الإحصاء و الامتحان فيها ، بدعوى أن هذه المادة لا أهمية لها و لا تفيد في الميدان .. بل ذهب بعضهم و غيرهم قبلهم ، و قبل من قبلهم بأن الكثير من المواد التي تدرس لا قيمة لها . من ذلك مثلا : علم الاجتماع ، علم النفس ،التشريع و الإدارة ، الاقتصاد تاريخ الفن ، المذكرات و البحوث ...الخ .. المهم هو كل شيء غير مهم ، و لا تدري ما هو مهم ..... و إذا

سألناهم ، لماذا تعتبرون محتوى التكوين غير مهم ، ؟ أجابوا : إن العاملين في الميدان لا يعملون به ، و كل واحد يعمل بتجربته الخاصة .. و نقول لهم إن التجربة بدون علم و منهج و دراية ليست أكثر من تجربة الحصان في جر العربة التي لا يدرك كنهها و لا يدري لماذا يجرها ، و الحصان في غياب الحوذي لا يجر العربة و إن جرها لا يصل بها إلى هدفها . و الحوذي بالنسبة إلينا هو العلم و المنهج العلمي و التربوي ..

كل شيء غير مهم لدى هؤلاء الناس و هم لا يعرفون بالتأكيد :

- بناء الاستمارة و تفريغها .
- استخراج النسب المأوية .
- الفرق بين الوسيط و المتوسط .
- بناء الجداول و المنحنيات و أنواعهما .
- توظيف المعلومات البيداغوجية و السوسيولوجية ميدانيا .
- التعامل مع الأفواج و الجماعات.
- أبسط قواعد الإدارة و التشريع .
- المؤثرات البينية و الاجتماعية و الاقتصادية في الفرد و الجماعة .

ناهيك عن اختيار موضوع للبحث و الدراسة ، و الأسلوب المنهجي للمعالجة من حيث تحديد المشكلة و الفروض و البحث و التحليل و الاستنتاج .

إن التنشيط التربوي الثقافي الاجتماعي الموجه للشباب ليس عملا مبتذلا bricolage كما يتوهم البعض أو كما يتراءى لهم .. فالتنشيط الذي ننشده و نتمنى أن يدركه المربون والمسؤولون هو عمل علمي موضوعي هادف ، ذو مضامين تربوية و ثقافية و تكنولوجية و تسلوية ، تبلغ للشباب من خلال قنوات فنيات التنشيط المعتمدة في مؤسسات الشباب.

و خلاصة القول إذا أردنا أن نفرض وجودنا على الساحة الاجتماعية و التربوية محليا ووطنيا علينا أن نكون في مستوى تطلعات الشباب و في مستوى تطلعات الشباب و في مستوى حركية المجتمع و تحولاتها السريعة،

و في مستوى مضامين الشخصية الوطنية ، و أن تكون الوثائق التي تصدرها مؤسسات القطاع و الموجهة للشباب وسيلة لمكافحة أساليب الغزو الثقافي و الفكري ، ووسيلة لمحاربة الاستلاب و التغريب و الرداءة .

إن المقاومة لا تأتي بالأعمال المبتذلة بل بأعمال جادة و رفيعة المستوى و ذات علاقة مباشرة بما يجري في الواقع الميداني .. و عليه فيجب التحري فيما نكتب و ننشر .. و أن معهد تقصرين و الرابطة الوطنية لإطارات الشباب على استعداد لتنظيم ندوة أو تربص مغلق للمكلفين بالدراسات و الإعلام في مراكز إعلام و تنشيط الشباب لدراسة أسس و قواعد و منهج البحث الاجتماعي .. باعتبار معهد تقصرين يتوفر على كفاءات علمية في هذا المجال ..فلنعمل جميعا على رفع المستوى و تهميش ممثلي الرداءة في كل مستوى ..

تقصرين في : 25 /10 /1996

عيسى بوزغينة .